



الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند ٢٤ : زيادة كفاءة الايكاو وفعاليتها

صون التعدد اللغوي في الايكاو

(ورقة مقدمة من فرنسا وبوركينا فاسو، والكاميرون، وكندا، ومصر، وليبيا، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وأوكرانيا، والإمارات العربية المتحدة)

الموجز التنفيذي

يمثل استعمال عدة لغات على قدم المساواة، ومن ثم احترام التعدد اللغوي، شرطا من شروط حسن سير العمل المتعدد الأطراف الفعال. وعادة ما تستخدم القيود المتنوعة الطابع (القيود المرتبطة بالميزانية والوقت وغيرها) بوصفها ذريعة لتسويق فرض استعمال لغة واحدة في أداء عمل المنظمة، على حساب الفعالية والمبادئ الشاملة للمنظمة.

عمل مجلس منظمة الطيران المدني الدولي على هذا الموضوع في إطار التحضير للفترة الثلاثية ٢٠١٤-٢٠١٦، واتخذ تدابير ترمي إلى الارتقاء بعمل خدمات اللغات إلى المستوى الأمثل من حيث الجودة والإنتاجية على حد سواء. ولا بد لهذه التدابير أن تؤدي إلى تحسين كفاءة التعدد اللغوي في الايكاو، بيد أنه لا يمكنها أن تمثل رد المنظمة الوحيد على هذا الرهان المهم.

من ثم، تشدد ورقة العمل هذه على ضرورة الحرص على وضع كل واحد من التدابير التي قررها المجلس، ولا سيما من قبل الأمين العام، فضلا عن تنفيذ المجموعة الكاملة للممارسات الضرورية من أجل صون التعدد اللغوي.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- إعادة تأكيد الحاجة إلى صون التعدد اللغوي في أعمال الايكاو؛
- ودعم المجلس في نهجه العام الساعي إلى تحقيق الكفاءة وضبط المصروفات، ومن ضمنه في الأنشطة اللغوية للمنظمة؛
- وإقرار التدابير التي قررها المجلس إبان دورته الثامنة والتسعين بعد المائة، الرامية إلى الارتقاء بجودة عمل خدمات اللغات وإنتاجيتها إلى المستوى الأمثل؛
- وتوجيه التعليمات للمجلس بأن ينفذ من خلال الأمانة العامة الممارسات التكميلية المبينة في القسم ٣، في أداء عمل المنظمة اليومي، ولا سيما الممارسات الواردة تحت العنوانين "السياسة الخاصة بالموارد البشرية" و "الممارسات الخاصة بالاتصالات والإعلام الخارجي".

الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه مرتبطة بجميع الأهداف الإستراتيجية.
الآثار المالية:	* لا تقتضي هذه التدابير تخصيص أي مورد إضافي.
المراجع:	

١- المقدمة

١-١ إن استعمال عدة لغات على قدم المساواة، ومن ثم احترام التعددية اللغوية، هو شرط لتحقيق العمل المتعدد الأطراف الفعال وحسن سيره.

٢-١ وعادة ما يتم التدرج بالقيود المتنوعة الطابع (القيود المرتبطة بالميزانية والوقت وغيرها) من أجل إعفاء الذات من هذا الواجب، على حساب الفعالية والمبادئ الشاملة للمنظمة. وقد عمل مجلس منظمة الطيران المدني الدولي على هذا الموضوع في إطار التحضير للفترة الثلاثية ٢٠١٤-٢٠١٦، وقرّر تدابير ترمي إلى الارتقاء بعمل خدمات اللغات إلى المستوى الأمثل من حيث النوعية والإنتاجية على حد سواء. بيد أنه لا يمكن لهذه التدابير أن تحقق المكاسب المنشودة إلا إذا اضطلع الأمين العام بتنفيذها من خلال إجراء إصلاحات إدارية وتنظيمية. ومن جهة أخرى، لا يجوز أن تمثل هذه التدابير رد المنظمة الوحيد على هذا الرهان المهم، بل يجب تقييمها باعتبارها المرحلة الأولى من مراحل سياسة ترويج التعدد اللغوي وتطبيقه في الايكاو.

٣-١ وفيما يخص المنافع التي سيجنيها حسن سير عمل المنظمة وكفاءة العمل المتعدد الأطراف من التعدد اللغوي (انظر القسم ٢)، تشدّد ورقة العمل هذه على ضرورة الحرص على وضع كل واحد من التدابير التي قرّرها المجلس، ولا سيما من قبل الأمين العام. وتنتهز الفرصة من أجل التذكير بمجموعة الممارسات المفيدة لصون التعدد اللغوي.

٢- منافع التعدد اللغوي

١-٢ ثمة عدد من المزايا للتعدد اللغوي، ففي المقام الأول، يتيح التعدد اللغوي ترويج التنوع اللغوي وتيسير الحوار بين الشركاء وتمكينهم من تبادل خبراتهم وإبراز قيمتها. وهكذا يصبح من الممكن نشر المعارف والمهارات على نطاق واسع جدا يتجاوز الحدود الوطنية، مما يساهم مساهمة لا يستهان بها في كفاءة العمل المتعدد الأطراف.

٢-٢ وتتمثل المساهمة الخاصة التي يوفرها التعدد اللغوي للعمل المتعدد الأطراف في زيادة فهم المساهمين للأعمال المتعددة الأطراف واحتمالات اعتماد نتائجها من طرف الهيئات الملائمة. كما أن تعدد اللغات مفيد في إدراج هذه النتائج وتطبيقها على الصعيد الوطني، سواء أكانت صكوكا قانونية من الدرجة العليا أم أنظمة أم قواعد. وعلى هذا الأساس فالتعدد اللغوي يساهم في تحقيق المبادئ التي تسعى المنظمات الدولية من أجلها، ومنها مبدأ الاتساق على سبيل المثال.

٣-٢ يضمن التعدد اللغوي للعاملين المهنيين في مجال النقل الجوي وللمواطنين عامة الانتفاع بالمعلومات ويزودهم بالوسائل التي تمكنهم من قبول أنشطة المنظمة قبولاً حقيقياً. ومن شأن استعمال جميع اللغات الرسمية للمنظمة ولغات عملها، وفقاً لمهمة المنظمات الدولية، تحسين جودة التواصل مع الجمهور وضمان الشفافية والمساءلة التي يحق للمواطنين مطالبة المنظمات الدولية بها.

٤-٢ ومن ثم لا بد من صون التعدد اللغوي في المنظمات الدولية، وبخاصة في ضوء الحقائق التي تشير إلى تفاقم الممارسة المتنامية الوتيرة للغة معينة في جميع المنظمات الدولية، مما يمثل خرقاً للأنظمة الأساسية لهذه المنظمات التي تنص، في جميع المنظمات تقريبا، على وجود عدة لغات رسمية ولغات عمل.

٥-٢ وتماشياً مع روح التدابير التي قرّرها المجلس، ومع مراعاة القيود المرتبطة بميزانية المنظمة، ترمي ورقة العمل هذه إلى دعوة الجمعية العمومية ومجلس الايكاو إلى الحرص على تطبيق بعض الممارسات المبينة في القسم ٣، بغية صون التعدد اللغوي، حرصاً على كفاءة وفعالية المنظمة وجميع الأطراف (الأمانة العامة والهيئات الرئاسية) التي تضطلع بتنفيذ برنامج العمل.

٣- الممارسات الخاصة بصون التعدد اللغوي

١-٣ يجدر بادئ ذي بدء التذكير بأن التعدد اللغوي هو وسيلة للمنظمات الدولية لبلوغ أهدافها، وهو ما ينطبق على الايكاو. ويجب على النشاط اللغوي أن يندرج ضمن النهج العام الساعي إلى الكفاءة في العمل وضبط الإنفاق. ولا يجوز تمييز التعدد اللغوي، إذ إن تحسين استغلال الوسائل المتاحة إلى أبعد حد وتحديد المكاسب الإنتاجية لا يتنافيان مع صون التعدد اللغوي. وتقع على عاتق الايكاو مسؤولية إيجاد الحلول التي لا تولد تكاليف إضافية.

٢-٣ أما فيما يخص الممارسات التي يجب تطبيقها، فقد تم تصنيفها في مجموعات بحسب العناوين التالية:

(أ) طريقة العمل؛

(ب) السياسة الخاصة بالموارد البشرية؛

(ج) الممارسات الخاصة بالاتصالات والإعلام الخارجي.

٣-٣ لا بد من التشديد في هذا الصدد على أنه لا يجب النظر إلى الممارسات المحددة أدناه باعتبارها قائمة مطالب أو مبادرات محددة، بل على العكس من ذلك، فالقصد هو التذكير بأنه يجدر القيام بما يلي:

(أ) الحرص على إدراج كل ممارسة من هذه الممارسات في جميع القواعد والإجراءات التي تحكم عمل الايكاو؛

(ب) العمل على مستوى النظام الداخلي وقواعد التوظيف وبرامج التدريب وإنتاج الوثائق وغيرها.

- طريقة العمل

٤-٣ تعد طريقة العمل أمراً أساسياً لتحسين كفاءة المنظمة وفعاليتها. ويُنصح بدعم قرارات المجلس التي اتخذها إبّان دورته الثامنة والتسعين بعد المائة، الرامية إلى الارتقاء بخدمات اللغات إلى المستوى الأمثل. وتبدو التدابير التالية، من بين تلك القرارات، ذات أهمية خاصة:

(أ) عدم تقديم خدمة الترجمة الفورية في الجلسات الإعلامية للجنة إلا عندما يتعذر على المتحدث خوض الجلسة باللغة الإنجليزية، وفي هذه الحالة تقدم خدمات الترجمة الفورية في الإنجليزية فقط؛

(ب) عدم ترجمة أوراق عمل المجلس التي لا يدرسها المجلس؛

(ج) اتخاذ القرار بشأن خدمات الترجمة التي ستتوافر في الاجتماعات عندما يتم إقرار جداول أعمال الاجتماعات.

٥-٣ من شأن التنفيذ الجيد للتدابير التي يقرها المجلس تحسين الامتثال لبعض المتطلبات فيما يخص الترجمة والترجمة الفورية، وبخاصة تحقيق تكافؤ اللغات الرسمية فيما يخص ترجمة الوثائق والترجمة الفورية في الاجتماعات التي تتناول جوانب مهمة لأعمال الايكاو. ومن الأمثلة على ذلك نذكر ترجمة القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحه الجوية، والاجتماعات التي يجري فيها رسم السياسات المهمة. وثمة تدابير أخرى تتمثل فيما يلي:

(أ) الحرص على أن يقترن إنشاء الهيئات المؤسسية الجديدة بتوفير الوسائل اللازمة من حيث خدمات الترجمة والترجمة الفورية؛

(ب) وفحص الإمكانيات التي قد توفرها التطورات التكنولوجية فيما يخص الترجمة الآلية.

- السياسة الخاصة بالموارد البشرية

٦-٣ يجب على المنظمة أن تسترشد بالممارسات التالية في تنفيذ سياستها وإدارتها اليومية في مجال الموارد البشرية:

(أ) إدراج الإلتقان الفعلي للغتي عمل على الأقل (خصوصاً للوظائف التأطيرية والإدارية) ضمن متطلبات توظيف الموظفين في المنظمة.

ب) عرض برامج تعليم لغوية على الموظفين، والتأكد من أن تطور السيرة المهنية والتوظيف في الوظائف الميدانية يأخذان في الحسبان المعارف اللغوية للعاملين.

ج) التأكد من أن المنظمات تطبق آليات لبرمجة التناوب في العمل بين المترجمين الفوريين والمترجمين.

- الممارسات الخاصة بالاتصالات والإعلام الخارجي

٧-٣ ينصح بتطبيق الممارسات التالية بغية ترويج أعمال المنظمة والنتائج المترتبة عليها على نطاق واسع، ولا سيما بين أصحاب المهنة وغيرهم من الجهات الفاعلة:

أ) إتاحة المواقع على الشبكة الداخلية (إنترنت) وعلى شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية بمختلف اللغات الرسمية بالتساوي.

ب) توفير المعلومات ووسائل التدريب الميداني الذي تقدمه الايكاو باللغة أو اللغات الرسمية للبلد المتلقي، في حدود الإمكانيات المتاحة.

ج) أن تراعي الأمانة العامة الجمهور المستهدف من الوثيقة أو البيان عند اختيار اللغة الأصلية التي سيقدم بها النص المعني.

- ٤ الخاتمة

١-٤ يرجى من الجمعية العمومية ما يلي:

أ) إعادة تأكيد الحاجة إلى صون التعدد اللغوي في أعمال الايكاو؛

ب) ودعم المجلس في نهجه العام الساعي إلى تحقيق الكفاءة وضبط المصروفات، ومن ضمنه في الأنشطة اللغوية للمنظمة؛

ج) وإقرار التدابير التي قررها المجلس إبان دورته الثامنة والتسعين بعد المائة، الرامية إلى الارتقاء بجودة عمل خدمات اللغات وإنتاجيتها إلى المستوى الأمثل؛

د) وتوجيه التعليمات للمجلس بأن ينفذ من خلال الأمانة العامة، في أداء عمل المنظمة اليومي، الممارسات التكميلية المبينة في القسم ٣، ولا سيما الممارسات الواردة تحت العناوين "السياسة الخاصة بالموارد البشرية" و"الممارسات الخاصة بالاتصالات والإعلام الخارجي".

- انتهى -